



<http://doi.org/10.36582/j.Alkuno.2023.07.05>

Al-Kunooze University College

Journal homepage: <http://journals.kunoozu.edu.iq/1/archive> &
[http:// www.iasj.net](http://www.iasj.net)



اسس علاقة رأس المال البشري بالذكاء الاقتصادي وامكانيات الاندماج في الاقتصاد المعرفي العراق حالة دراسية

The foundations of the human capital relationship with economic intelligence and the possibilities of integration In the knowledge economy, Iraq, a case study

مناف مرزة نعمة، شذى سالم دلي، أمل اسمر زبون

أ،ب،ج: كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، محافظة القادسية، العراق

shatha.dily@qu.edu.iq

Munaf.neama@qu.edu.iq

المستخلص

يعتبر رأس المال البشري عاملاً مهماً ومفتاحاً للتنمية الاقتصادية ، إلا أن عملية إعداده تتطلب وجود نظام تعليمي وتكويني يتسم بالكفاءة والفعالية من أجل الاستعداد لدخول سوق العمل والمساهمة في تكوين الثروة ، ومن هذا المنطلق فإن الفعالية نظام التعليم وتكوينه ، وليس بحجم الإنتاج أو الهياكل والتركيبات الملائمة له ، بقدر ما تقاس بقدرته على إمداد سوق العمل بأيدي عاملين مدربين ومؤهلين ومتخصصين وفقاً لمتطلبات هذا السوق هنا و تسليط الضوء على دور التحليل النظري في الاقتصاديين الأوائل والمعاصرين للتأكيد على العلاقة الوثيقة بين رأس المال البشري وسوق العمل. بعد أن أصبح العالم يواجه الآن موجة من التغيرات الكبيرة والثورة في العلوم والتكنولوجيا والنطاق الديناميكي يؤثر على كل شيء E الذي لم يشهد تغيرات مثل تلك التي نشهدها اليوم ، قد أدى إلى خلق مناهج جديدة للاقتصاد تحول المفاهيم والمصطلحات والممارسات مقلوبة رأساً على عقب ، لتحل محلها متغيرات أخرى أكثر جدوى ، حيث غزت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعلومات معظم القطاعات الاقتصادية ومختلف جوانب الحياة البشرية ، وأصبح تطور العالم يرجع في أغلب الأحيان إلى تمتك كل من المعرفة في مجال العلوم الاقتصادية ، والتي لم تكن متصورة عندما أصبح أجدادنا معرفة - العامل الرئيسي على النقيض من عوامل العمل ورأس المال ، مما دفع الكثيرين إلى تفسير ما يحدث عليها. الانتقال إلى اقتصاد جديد قائم على المعرفة كعنصر مهم في الاقتصاد ومفتاح لنجاح برامج التنمية والتنمية الاقتصادية.

الكلمات الدالية: رأس المال البشري ، الذكاء الاقتصادي ، اقتصاد المعرفة

Abstract

Human capital is an important factor and a key to economic development, but that the process of its preparation requires an educational system and formative efficient and effective in order to prepare to enter the labor market and contribute to wealth creation, from this standpoint, the effectiveness of the education system and configuration, not with the volume output or structures and installations fitted him, as far as measured by its ability to supply the labor market in the hands of trained and qualified workers and

specialized according to the requirements of this market here and highlight the role of theoretical analysis at the early and contemporary economists to emphasize the close relationship

Between human capital and the labor market.

After it became the world is now facing a wave of changes large and the revolution in science and technology and dynamic range affects everything E, which has not seen changes like those seen today, has led to the creation of new approaches to the economy turned the concepts, terminology and practices upside down, to be replaced by other variables more meaningful , as it invaded the information and communication technology and information most economic sectors and the various aspects of human life, and became the development of the world is due most often to possess each of the knowledge in the field of economic sciences, and which were not envisaged when our ancestors and become a knowledge-the main factor in contrast to the factors of labor and capital money, which led many to interpret what is happening on it to move into a new economic knowledge-based as an important element in the economy and the key to the success of development programs and economic development.

Keywords: human capital, economic intelligence, knowledge economy

المقدمة

إن تسارع التغيرات الاقتصادية و اختلال موازين القوى أدى إلى ازدياد الطلب على المعلومات ، حيث أن مدة حياة المنتجات تنقلص و التقنيات الحديثة تتطور بسرعة أكبر والمنافسة تزداد حدة في إطار سوق عالمية، كما أصبحت المعلومة تدخل في صميم الحياة اليومية و الشخصية و المهنية، فبالنسبة للشركات فإن الشيء الذي يحدث الفرق بينها و بين غيرها هو قدرتها على إدماج الأحداث الخارجية و التصدي لها وقدرتها على تلقي إشارات وتحليلها قبل غيرها وهذه المهارات هي القيمة التنافسية لها، ولهذا تضطر المؤسسات إلى إدماج ما يسمى بالذكاء الاقتصادي (Intelligence Economies).

اهمية البحث : Importance تتجسد اهمية البحث بحدثة موضوع الذكاء الاقتصادي وندرة الدراسات والابحاث الاقتصادية فيه الى جانب اهمية علاقة الذكاء الاقتصادي برأس المال البشري إذ يعد الذكاء الاقتصادي من التطبيقات العملية الأكثر حداثة للاقتصاد المعرفي .

مشكلة البحث : research problem: بسبب الازمة الاقتصادية التي يعيشها الاقتصاد العراقي وظاهرة عجز الاقتصاد التقليدي القائمة على المورد الناضب الواحد عن تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية المنشودة . لذا فان الفرص المتاحة للاقتصاد العراقي للخروج من ازمته الحالية والاندماج مع متطلبات الثورة التكنولوجية الرابعة وتحقيق تنميته المنشودة والى أي مدة اخذ العراق بواقع هذا النظام ام ان فكره الذكاء الاقتصادي لم تكن حاضره في واقع المؤسسات العراقية .

فرضية البحث : hypotheses: تشير فرضية البحث الى ان هناك علاقة ايجابية بين علاقة رأس المال البشري والذكاء الاقتصادي واقتصاد المعرفة ، في ظل التوجه العالمي نحو تكثيف التكنولوجيا العالية ودخول عصر الثورة التكنولوجية الرابعة .

اهداف البحث : objectives: الهدف الرئيس للبحث هو بناء منهجية حديثة لموضوعة " الذكاء الاقتصادي وربطها بمؤشرات الاقتصاد المعرفي ومؤشرات الحكومة الالكترونية في العراق وصولا الى تحقيق التنمية المنشودة.

منهج البحث : methodology : استخدام الطريقة الوصفية التحليلية فيما يتعلق بالجانب النظري فضلاً عن استخدام المنهج الاستنباطي في الرؤية المستقبلية لتكوين مشروع الذكاء الاقتصادي بالاعتماد على النماذج الدولية

هيكل البحث : قسم البحث الى ثلاث مباحث : تناول الاول ، الذكاء الاقتصادي الاطار النظري ولمفاهيمي اما المبحث الثاني تناول نماذج بعض الدول في الذكاء الاقتصادي اما المبحث الثالث كان مؤشرات الاقتصاد المعرفي في العراق والمبحث الاخير وهو المبحث الرابع تناول الاستراتيجية المتخذة في الذكاء الاقتصادي العراقي .

المبحث الاول

رأس المال البشري الذكاء الاقتصادي الاقتصاد المعرفي الاطر النظرية والمفاهيمية:

المطلب الاول :- مفهوم رأس المال البشري واهمية رأس المال البشري: يشير رأسمال البشري إلى مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والقدرات التي تمكن من زيادة إنتاجية العمل لدى فرد أو جماعة عمل معينة ، ويتضح ان رأس المال البشري يختلف عن رأس المال المادي من ناحية اساسية هي انه غير مادي بطبيعته على الرغم مما لرأس المال البشري من دور كبير في زيادة الانتاج الاقتصادي من سلع والخدمات ، كما تقوم عديد من نظريات الرأسمال البشري على فرضية مؤداها أن الفرد يقوم بالاستثمار في هذا الرأسمال وتراكمه من أجل الحصول على إيرادات في شكل أجور إضافية وتراكم هذا الرأسمال يتم من خلال عمليات التكوين الأساسي والتكوين المستمر ، وأيضاً من خلال التربية الأسرية أو المهارات المكتسبة أثناء العمل أو مجموع المعارف التي تمكن من تنمية الكفاءات لدى الأفراد العاملين ويتطلب إحداث ذلك التراكم تكاليف مباشرة متمثلة في تكاليف الدراسة ومصاريف الإيواء، والنقل وتكاليف غير مباشرة متمثلة بالأساس في تكاليف الفرصة أو الأجر الذي كان من المفروض أن يتقاضاه الفرد لو عمل خلال تلك المدة ، فالاستثمار في الرأسمال البشري يهدف إلى الحصول على مداخيل أكثر من التكاليف التي يتطلبها، ويقوم به إما الفرد ذاته التكوين الأساسي، التكوين الخارجي (تقوم به المؤسسة) من خلال التكوين المستمر (الكفاءات المتحصل عليها في النهاية قد تكون عامة) يتم استعمالها في أية مؤسسة والعائد المترتب يكون في شكلين، إما في شكل زيادة في الأجر، بالنسبة للفرد أو زيادة في إنتاجية العمل بالنسبة للمؤسسة، ويعد رأس المال البشري هو جزء من رأس المال الفكري وليس هو رأس المال الفكري بذاته إلا أن بعض من الباحثين (Mcgrege, tweed, and pech) يعدون رأس المال الفكري هو نفسه رأس المال البشري ولكن رأس المال البشري يتمثل بالأفراد الذين يمتلكون المهارات والخبرات ذات الصلة بتكوين الثروة لشركائهم بل هناك من اعتبره عنصراً غير ملموس يعبر عنه دائماً بالمعرفة المتواجدة عند المستخدمين في الشركة والقدرة الإبداعية والتي تفوق في القيمة الحقيقية موجودات الشركة المادية *.

ويعرف رأس المال البشري بأنه معرفة الفرد وخبراته وقدراته ومهاراته فضلاً عن ابتكاراته وترتبط هذه العناصر وإبداعه مع بعضها وتسهم بمجموعها في نجاح العمل أما التركيبات البيئية الداخلية فتشمل براءات الاختراع و المفاهيم والنماذج والنظم المحاسبية والإدارية؛ فضلاً عن الثقافة التنظيمية وبالنسبة للتركيبات البيئية الخارجية External structures فهذه تشمل العلاقات مع الزبائن والموردين structures والعلامات التجارية وسمعة الشركة أو الصورة المنطبعة عنها.†

مما سبق يتضح ان رأس المال البشري هو معرفة الفرد وخبراته وقدراته ومهاراته فضلاً عن ابتكاراته وترتبط هذه العناصر وإبداعه مع بعضها وتسهم بمجموعها في نجاح العمل أما التركيبات البيئية الداخلية فتشمل براءات

- راجع عرابة وحنان بن عوالي، ماهية رأس المال الفكري و الاستثمار في رأس المال البشري ، الملتقى الدولي الخامس ، حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ضل الاقتصاديات الحديثة ، جامعة حسيبة بن بو علي ، 2011، ص 6

† أحمد أنور بدر، هل يمكن أن تتحول الأفكار إلى رأس مال، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية ، نوفمبر ٢٠١٠ ، ص 190

الاختراع و المفاهيم والنماذج والنظم المحاسبية والإدارية؛ فضلاً عن الثقافة التنظيمية وبالنسبة للتركيبات البينية الخارجية External structures فهذه تشمل العلاقات مع الزبائن والموردين structures والعلامات التجارية وسمعة الشركة أو الصورة المنطبعة عنها[‡].

وتتمثل أهمية رأس المال البشري كون العنصر البشري يشكل حجر الزاوية في تطور المجتمعات، إذ شهد العالم إنجازات عديدة تدل على القدرة البشرية في بناء الصروح الهائلة للحضارة البشرية بوجهيها (الإنساني والمادي) من خلال ارتفاع قيمة العنصر البشري كوحدة اقتصادية واعتباره جزءاً من ثروة الأمم، إذ تعد الموارد البشرية من المقاييس الأساسية التي تقاس بها ثروة الأمم باعتبار أن هذه الموارد على رأس المكونات الرأسمالية والأصول المؤثرة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدول، بعد أن أصبح العنصر البشري ودرجة كفاءته هو العامل الحاسم لتحقيق التقدم بما يساهم في عملية الإنتاج وتحقيق النمو الاقتصادي إذ تبين أن تحقيق النمو الاقتصادي في الدول الصناعية كان مرجعة تحسين قدرة الإنسان ومهارته والمعرفة والإدارة[§].

ويعد رأس المال البشري المصدر الأساسي للنمو الاقتصادي كما أنه مصدر لزيادة الإنتاج والتقدم التكنولوجي وفي الواقع أن معدل النمو والتقدم المحرز في الدول المتقدمة من رأسا لمال البشري يمثل الفرق الرئيسي بينها وبين البلدان النامية، لذلك فقد اعتبرت البلدان النامية العنصر البشري حالياً من أهم ما تملكه الدول من عناصر الإنتاج المتاحة وبالتالي يصبح الاهتمام به واجباً وطنياً ملحاً، ويعد ما يوجه إلى القوة البشرية من إمكانيات وطاقت وتدريب هذا الاستثمار عملاً منتجاً فهو بحاجة إلى العلم والتخطيط والتنظيم والتوجيه بأسلوب علمي سليم^{**}.

وقد أكد علماء الاقتصاد منذ وقت طويل أهمية تنمية الموارد البشرية في تحقيق النمو الاقتصادي، إذ ذكر " آدم سميث A. SMITH " في كتابه الشهير " ثروة الأمم " أن كافة القدرات المكتسبة والنافعة لدى سائر أعضاء المجتمع تعد ركناً أساسياً في مفهوم رأس المال الثابت، حقيقة أن اكتساب القدرة أثناء التعلم يكلف نفقات مالية، ومع ذلك تعد هذه المواهب جزءاً هاماً من ثروة الفرد التي تشكل دورها جزءاً رئيسياً من ثروة المجتمع الذي ينتمي إليه الأمر الذي أكدّه " الفريد مارشال A. MARSHALL " أهمية الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره استثماراً وطنياً وفي رأيه أن أعلى أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال الذي يستثمر في الإنسان، إذ عن طريق الإنسان تتقدم الأمم، والاقتصاد ذاته ذو قيمة محدودة إن لم يستغل في سبيل التقدم وذلك عن طريق القوى البشرية التي تحول الثروات من مجرد كميات نوعية إلى طاقات تكنولوجية متنوعة تحقق التقدم المنشود إذ شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حدثين كان من شأنهما زيادة الاهتمام بموضع تكوين رأس المال البشري، وزيادة الاستثمار في الإنسان، وتنمية الوعي النظري والادراك العلمي هما^{††}:-

1- القفزة الكبيرة في حجم الناتج القومي للبلاد المتقدمة بالقياس إلى الزيادة في الموارد الطبيعية وساعات العمل ورؤوس الأموال المنتجة الأمر الذي يمكن تفسيره إلى حد كبير بارتفاع مستوى الاستثمار في رأس المال البشري، حيث أشارت التقديرات الإحصائية في الولايات المتحدة إلى أن أقل من نصف الزيادة في الناتج القومي؛ يمكن تفسيرها بزيادة رأس المال المادي وساعات العمل والباقي يعود إلى الكفاءة الانتاجية لمستوى التعليم.

‡ - أحمد أنور بدر، هل يمكن أن تتحول الأفكار إلى رأس مال، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، نوفمبر ٢٠١٠، ص 190

§- نافر أيوب محمد، الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه، مجلة العلوم الإنسانية، السنة السابعة، العدد 44، 2010، ص 7-8.

** - فاروق عبد فلية، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر، عمان، ط2، 2007، ص 7-8.

†† - مصدق جميل الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات، بغداد، 1981، ص 18-19.

2- تساعد الاهتمام بالتنمية الاقتصادية في البلدان النامية التي كانت ولا تزال تعاني من التخلف بالرغم من حصولها على الاستقلال السياسي بسبب العبء الثقيل من الانظمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعزل الانسان فيها وتفقده السيطرة على محيطه فجعلته عاجزاً عن تنوير طاقاته الكامنة.

المطلب الثاني : مفهوم ونماذج عالمية في الذكاء الاقتصادي: يعد موضوع الذكاء الاقتصادي من الموضوعات الحديثة بل الأكثر حداثة في مجال المال والأعمال والاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات التي لازلت الكتابات فيه تتراوح بين الندرة والمحدودية، ويعد مصطلحه مصدر نقاش وبحث منذ زمن بعيد بناءً ومن خلال الاطلاع على بعض المراجع على والدراسات المكثفة والنقاشات حادة، التي تطرقت لموضوعه إذ نشأ مفهوم الذكاء الاقتصادي منتصف الثمانينات، وعرف بوصفه قدرة ضبط العلاقات المتبادلة ما بين الحقائق المعروضة بطريقة ما لغرض توجيهها نحو الاهداف المنشودة (§§).

إذا، فالذكاء الاقتصادي يهتم بدراسة التفاعل التكتيكي و الاستراتيجي بين كافة مستويات النشاط انطلاقاً من المؤسسة مروراً بالمستوى الوسط (الجماعات المحلية) إلى بلوغ المستوى الوطني (الاستراتيجيات المعتمدة لدى مراكز القرار في الدولة). §§

ويعرف ايضا بوصفه ابتكار مختلف الطرق التي توجه متخذي القرار في المؤسسة نحو اتخاذ قرارات صائبة، وذلك عبر توفير المعلومات في الوقت المناسب وبالجودة والدقة والكمية المطلوبة ويعرفه آخرون ذلك النشاط المنظم الذي يساعد المؤسسة على معرفة ما يجب معرفته عن بيئتها ومنافسيها، مع توفير الحماية اللازمة لإرثها المعرفي بمنع منافسيها من معرفة ما لا يجب معرفته عنها، وبذلك فإن هذا المفهوم يهدف لاستشراف التغيرات واستباقها وفك غموض المستقبل عبر مجموعة منسقة من التدابير المرتبطة بالبحث والمعالجة وبث المعلومة المفيدة للجهات الاقتصادية الفاعلة على وفق الاجراءات القانونية وتوفير الضمانات الضرورية للحفاظ على ارث المؤسسة(***). وبعد الاطلاع على مفهوم الذكاء الاقتصادي يمكن ان نوضح بعض النماذج الدولية في الذكاء الاقتصادي ابرزها النموذج الأمريكي والياباني الذي يمكن تناوله كما يأتي:

اولاً: النموذج الياباني

تبنت اليابان نموذج اقتصادي تنموي قائم على أساس الصناعة، وفي سبيل ذلك أرسلت اليابان عدة بعثات دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية بهدف الخزن السريع للأفكار والتقنيات اللازمة لاستدراك البلدان الغربية وتجاوزها ولاسيما في قطاعات النسيج، الحديد والصلب، بناء السفن، والزراعة وبناء نظام ذكاء اقتصادي قائم على أساس إعطاء الأولوية للتعليم، حيث قدرت حصة قطاع التعليم من الإنفاق العام بحوالي (7.5 %) وبلغت حصة الإنفاق على التعليم (59.3 %) من إجمالي الناتج المحلي الى جانب استخدام سياسة الضغط والتأثير (Lobbying) في سبيل تحسين المنافسة الاقتصادية، مما أدى إلى احتلال اليابان لمرتبة ثاني أكبر اقتصاد صناعي في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية خلال أربعة عقود فقط.

(§§) Hany M. Elshamy , "Economic Intelligence : theory and applications;, International conference of Business intelligence and knowledge economy , Al-Zogtoonah university , Jordan . April , 2012 P.153.

§§ - تير رضا ، الذكاء الاقتصادي وسيلة لادماج البحث والتطوير ضمن منظومة الخدمات واقعه وافاقه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية – جامعة الجزائر 2012 ، ص5.

(***) Sorin Briciu , Florin Mihai . "Towards a new approach of economic intelligence process : basic concept , analyze methods and informational tools" , Theoretical and applied economic December 2012, P.24.

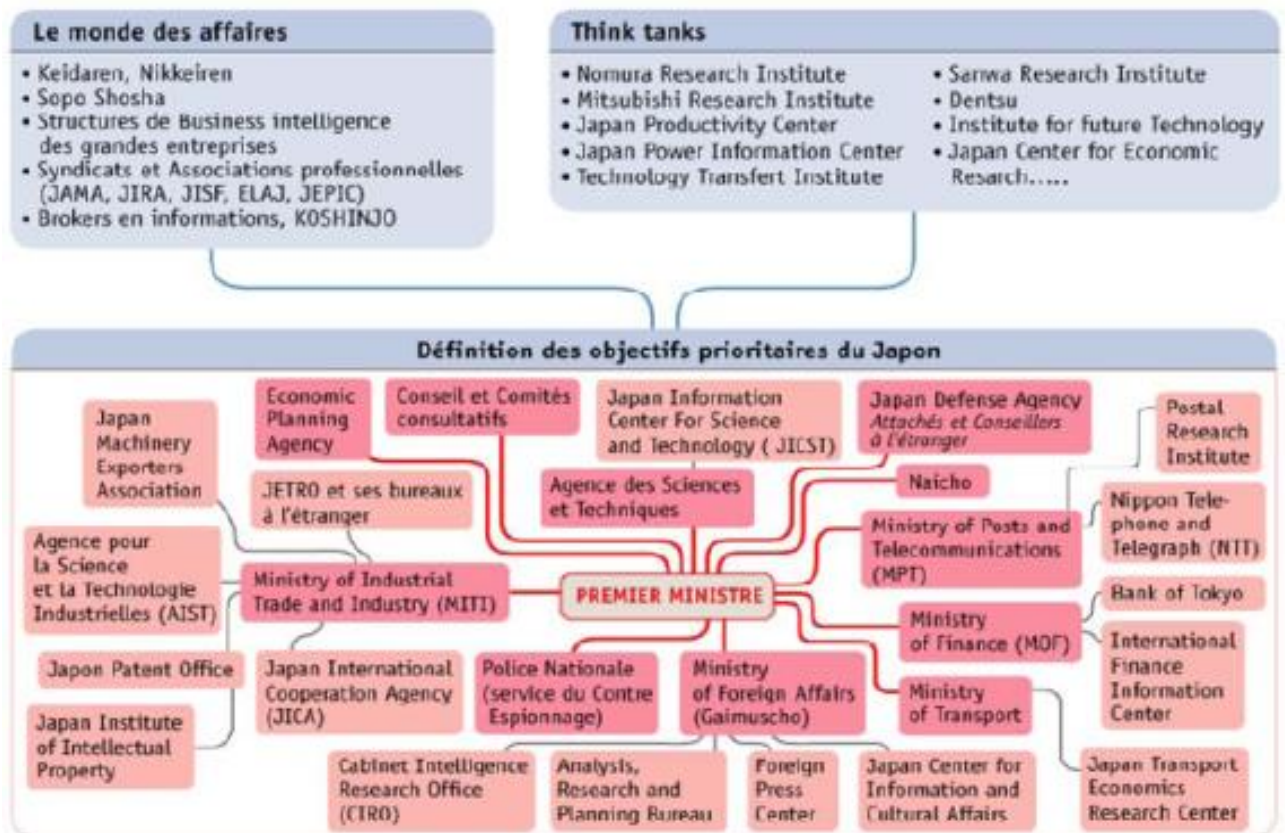
ويتضح من الشكل (2) ان نموذج الذكاء الاقتصادي في النظام الياباني يعتمد على ثلاث ركائز وهي المؤسسات البحثية وعالم الاعمال فضلاً عن الوزارات الاقتصادية والتي تشكل بمجموعها هيكلية نظام الذكاء الاقتصادي الياباني والذي من خلاله يتم تحديد السياسات العامة للبلاد وتساهم في عمليات البحث والتطوير والابداع من خلال الدراسات المقارنة والتكنولوجية سواء داخل البلد بين المؤسسات ذاتها أم مع محيطها الخارجي تشكل الهياكل اعلاه ركيزة من ركائز نظام الذكاء الاقتصادي في اليابان . والتي تتفاعل فيما بينها وبين المؤسسات البحثية والوزارات الاقتصادية والمؤسسات والجامعات المرتبطة بها لتشكل هيكل نظام الذكاء الاقتصادي الياباني الذي يتسم باهتمامه المميز بالمعلومات كأداة استراتيجية ، تتحقق من خلالها الاستثمارات في هذا القطاع . والمساهمة الفاعلة في اتخاذ القرارات الذكية اقتصادياً وقد اشار بومارد ان الذكاء الاقتصادي في البلدان الاوربية هو اكثر تنظيماً على مستوى الاعمال ، كونها بلدان متقدمة في هذا المجال . في حين الذكاء الاقتصادي في اليابان يعد اكثر تنظيماً على مستوى الثقافة التنظيمية ويعد عنصر الثقافة الجماعية المحرك لأداء النظام ويعود اليه سبب نجاح اليابان في هذا المجال(†††). يتميز النموذج الياباني في الذكاء الاقتصادي بمجموعة من المميزات والخصائص والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:†††

-الانتقال من التقليد للنموذج الأمريكي نحو الابتكار عن طريق التكامل بين الذكاء الاقتصادي والمنافسة ووظيفة البحث والتطوير وغزو الأسواق الدولية¹

2-نظام قائم على أساس التعاون وتضافر الجهود بين الدولة، والمؤسسات العامة والخاصة والجامعات، الأمر الذي يعزز من قدرة الوصول واستخدام المعارف والخبرات.

شكل (1) نموذج الذكاء الاقتصادي في الياباني

(†††) Baumard philippe (op.cit).p49. ††† - تير رضا ، الذكاء الاقتصادي وسيلة لادماج البحث والتطوير ضمن منظومة الخدمات واقعه وافاقه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية – جامعة الجزائر 2012 ، ص15.

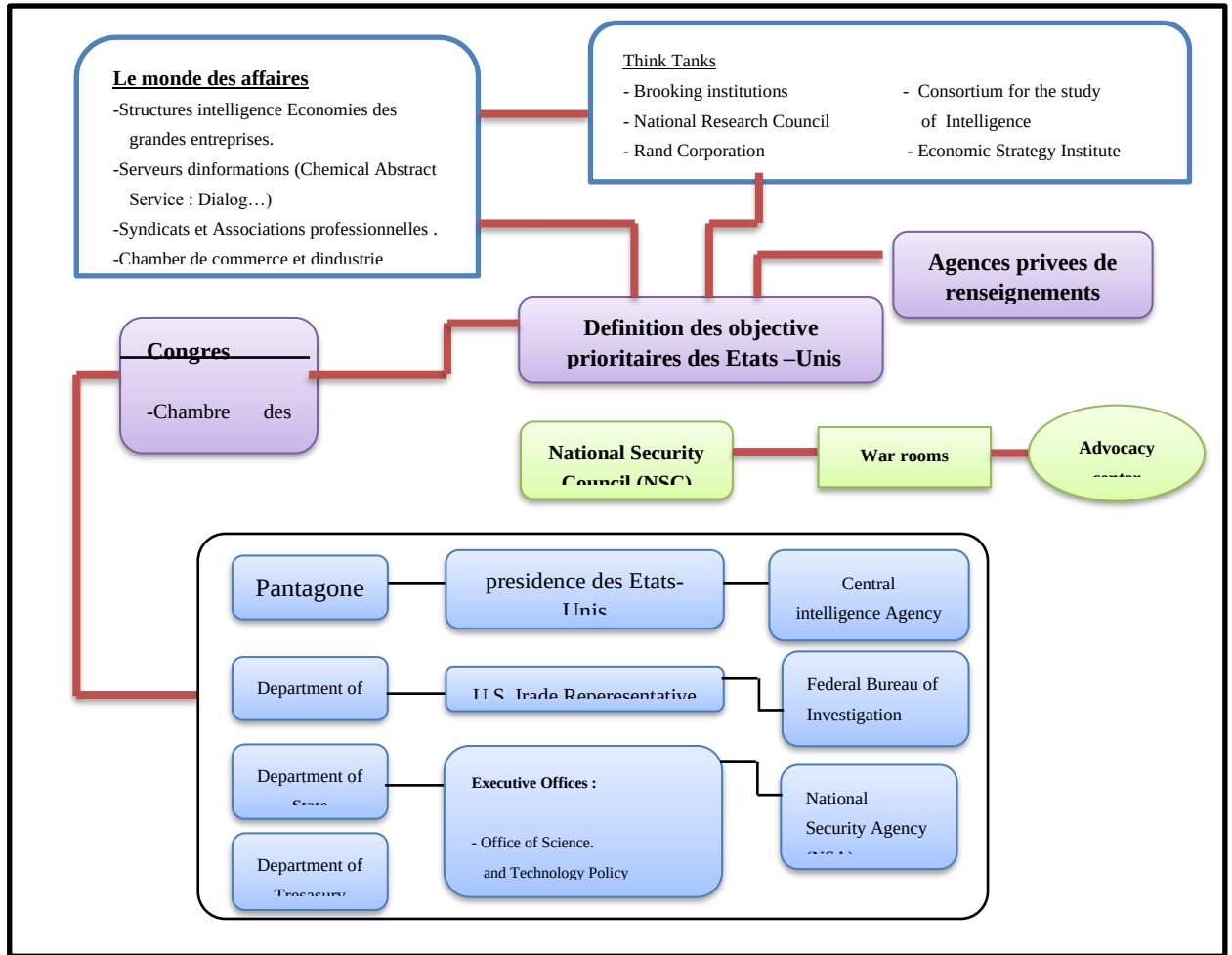


المصدر : تير رضا ، الذكاء الاقتصادي وسيلة لادماج البحث والتطوير ضمن منظومة الخدمات واقعه وافاقه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية – جامعة الجزائر 2012 ، ص5.

ثانيا-النموذج الامريكي :

حقق الذكاء الاقتصادي في الولايات المتحدة تطوراً ملحوظاً نتيجة لحجم التنمية الاقتصادية واشتداد المنافسة مع اوربا واليابان في مجالات التنمية الاقتصادية والتكنولوجية ونستعرض النموذج الامريكي للذكاء الاقتصادي كما مبين في الشكل (2)

شكل (2) النموذج الأمريكي للذكاء الاقتصادي



المصدر : محمد نعمة محمد الزبيدي، الذكاء الاقتصادي مروع عراقي مقترح وإمكانية مساهمته في تنمية الاقتصاد العراقي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة القادسية 2017،ص153،

يتضح من الشكل (2) ان النموذج الأمريكي يختلف عن النموذج الياباني في طبيعة الارتباط والهيكلية والتكوين لكل منهما وسنعرض لذلك بشيء من التفصيل لاحقاً بعد استعراض مكونات النموذج ويستند النموذج الأمريكي على المؤسسات المتخصصة بالبحث والتطوير والاعوان الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص فضلاً عن الوكالات والمكاتب والاقسام التي ترتبط فيما بينها ومع مؤسسات البحث والاعوان الاقتصاديين لتشكيل مع بعضها نموذج الذكاء الاقتصادي الأمريكي والجدير بالذكر ان التباين بين النموذجين لا يلغي التماثل او التقارب في الغايات والاهداف والوسائل المستخدمة لكل منهما إذ يسعى كل نموذج لتحقيق اهداف محددة . بجمع وتحليل ونشر المعلومات لغرض اتخاذ القرارات المستقبلية السليمة والتي تساهم في عمليات التنمية من خلال الوسائل التقنية الحديثة باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وبواسطة الحكومات الالكترونية التي تقدم الخدمات وتحصل على المعلومات التي تساهم في صنع القرار الاقتصادي . وبالتالي المساهمة في عملية التنمية.

المطلب الثالث :- مفهوم اقتصاد المعرفة :

يعد موضوع اقتصاد المعرفة من المواضيع المعاصرة التي نتجت عن التطور الهائل الذي شهدته النظم الاقتصادية وخاصة في البلدان المتقدمة في مجال العلم والتكنولوجيا وكانت بداية ظهوره في العقد الاخير من القرن العشرين اذ ظهرت العديد من الدراسات التي طرحت هذا المفهوم والدور الذي تلعبه المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي والتقدم ، واخذ هذا الاقتصاد الجديد بالتطور بشكل سريع واصبحت خصائصه تتوسع وتتجذر مبادئه في مواجهة الاقتصاد التقليدي وقد اطلق عليه العديد من التسميات كالاقتصاد الالكتروني ، الاقتصاد الرقمي ، اقتصاد الانترنت ...ألخ .

اولا- مفهوم اقتصاد المعرفة: عرف الاقتصادي الفن توفلر (Alvin Toffier) الاقتصاد المعرفي على انه فرع من فروع العلوم الاقتصادية الذي يركز على المعرفة ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمعات §§§ ويرى بعض منظري نظريات النمو الحديثة مثل باول رومر الى ان المعرفة هو المصدر الثالث الذي يقود ويوجه الاقتصاد وان التكنولوجيا والمعرفة تمثل الاسس المعتمدة كعوامل للانتاج في النماذج الحديثة للنمو حيث ان النموذج الكلاسيكي قد شخض عاملي العمل ورأس المال كعوامل انتاجية فيه .اما المعرفة والانتاجية والتعليم ورأس المال الفكري فقد شخضت بانها عوامل خارجية تعمل خارج النظام ****

ويعرفه مايكل بيتر " بانه الانتاج الذي يستند الى الانتاج والتوزيع واستعمال المعارف والمعلومات وينعكس في اتجاه نمو تكنولوجيا المعلومات وصناعة تكنولوجيا المعلومات +++++ ، كما عرفه باركلي " بانه دراسة وفهم عملية تراكم المعرفة وتحفيز الافراد لاكتشاف وتعلم المعرفة والحصول على ما يعرفه الآخرون "++++ .

اما المدرسة الاوربية للبحوث الصناعية ترى ان اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد المؤسس على الافكار حيث ان مفاتيح خلق الوظائف والمعايير العالية المعيشية هي افكار مبتكرة وتكنولوجيا جسدت وغرست في خدمات ومنتجات مصنعة ، وهو اقتصاد يكون الخطر وعدم اليقين والتغير هو القاعدة بدلا ان يكون استثناء بقية الاهداف قائمة كما هي في الاقتصاد التقليدي كزيادة الدخل والتوظيف الكامل وان الوصول الى هذه الاهداف قد تغير وذلك من خلال التطور المستمر والدائم للاقتصاد الرقمي وزيادة البحوث والابتكارات وتطوير المهارات والمعرفة للقوة العاملة §§§§ ، ولعل اشمل التعاريف التي ذكرتها الادبيات الاجنبية هو ما ذكره القاموس الاقتصادي من ان اقتصاد المعرفة يمثل الصفات الاقتصادية المعاصرة والتي تسخر فيها فعاليات تكيف المعرفة (والتي تخص خلق ومعالجة وتقديم المعلومات) من اجل معدل متنامي للتوظيف والانتاج ومن امثلة هذه الفعاليات التعليم والخدمات المتخصصة والاعلام والاتصالات والبحوث ***** .

ويعرفه مايكل بيتر " بانه الانتاج الذي يستند الى الانتاج والتوزيع واستعمال المعارف والمعلومات وينعكس في

§§§ - منعم دحام العطية اقتصاد المعرفة ودوره في تفعيل مؤشرات التنمية في العراق دراسة تحليلية تقويمية ،مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ،مجلد 13 ،العدد 3 ،سنة 2011 ص 4.

**** - هاتف احمد محمد ، اقتصاد المعرفة آلية الانتقال ، المؤتمر العلمي الاول ، جامعة تكريت كلية الادارة والاقتصاد ،2009،ص14
++++ Michel peter ,national Education Pdcy, constructions of the Knowledge economy , jou ,of education 2001

++++ محمد جبار الشمري ، دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي مصر نموذجا ، بحث منشور على شبكة الانترنت الموقع التالي : www.docuesk.com

§§§§ - هاتف احمد محمد ، المصدر السابق نفسه، ص ص 14-15
**** " The penguin Dictiongry of economic " Penguin Books -Bannock .G.Baxter,Davis,E(2003)
Ltd,England

اتجاه نمو تكنولوجيا المعلومات وصناعة تكنولوجيا المعلومات +++++. وعرفه آخرون بأنه " الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة ، مما يعنب أن المعرفة في ظل هذا الاقتصاد أصبحت المكون الأساسي لمختلف العمليات الانتاجية والتسويقية ويزداد النمو بزيادتها " +++++. والبعض يرى بأنه الاقتصاد الذي يكون للتطور المعرفي والابداع العلمي الوزن الأكبر في نموه ، ويقوم على تنمية الموارد البشرية علمياً ومعرفياً كي تتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة والمتطورة معتمداً على المعرفة التي يمتلكها العنصر البشري كمورد استثماري كسلعة استراتيجية كخدمة ومصدر للدخل القومي +++++. ويركز هذا التعريف على الأهمية النسبية التي تحتلها الأصول البشرية اللاملموسة في اقتصاد المعرفة والتي تعد من عناصر الانتاج الأساسية فيه . وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد الذي تكون فيه المعرفة المحرك الرئيسي للنمو ويعتمد على توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام الابتكار ، وأن الموارد البشرية المؤهلة وذات المهارات العالية ورأس المال البشري هي أكثر الأصول قيمة في هذا الاقتصاد الجديد .

ثانياً - عناصر الاقتصاد المعرفي يركز الاقتصاد المعرفي على جملة من العناصر يتمثل أهمها في: *****

- بنية تحتية مجتمعية داعمة تتمثل بالكوادر البشرية المدربة ذات المستوى العالي من التأهيل التي بمقتضى وجودها تعتبر بمثابة الدعامات القوية للاقتصاد المعرفي .
- مجتمع متعلم ، و هذا يستوجب التركيز على مستوى التعليم و العمل على تدعيم التأهيل و التعليم المستمر ، و إقامة المراكز و العاهد المؤهلة للنهوض بمستوى الكوادر الموجودة و زيادة الخبرة لدى الطلبة المتخرجين من أجل ضمان جيل من العاملين من ذوي الخبرات العالية التي تنهض بالاقتصاد في ظل التغيرات التكنولوجية المتلاحقة ؛
- عمال و صناعات المعرفة لديهم القدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة بكل تفاصيلها أي الربط بين البنية المجتمعية الداعمة و المجتمع المتعلم للحصول على أفضل نتيجة ممكنة من العمال المهرة من ذوي الإمكانات و القدرات الهائلة ؛
- وجود خدمة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و خصوصاً الانترنت التي تتيح المجال من خلال الخدمات التي تقدمها للعاملين من سرعة الحصول على المعلومات و كمها الهائل الذي يمكن أن توفره .
- منظومة البحث و التطوير و العلم و تكنولوجيا الإبداع و الابتكار فاعلة ، هذه المنظومة التي ترتقي بالاقتصاد من خلال ما تقدمه من معطيات علمية تحل دور الريادة في رفع المستوى الاقتصادي و المعرفي في آن واحد لمنظمات الأعمال .

ثالثاً :مستلزمات اقتصاد المعرفة لكي يستمر عطاء الاقتصاد الجديد و يستمر بالنهوض هناك مجموعة من المستلزمات التي يجب توافرها و أبرزها: +++++

- من أول المستلزمات التي لها أهمية كبيرة هي إعادة هيكلة الإنفاق العام و ترشيده و إجراء زيادة حاسمة في الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة ، فمن خلال هذا الإنفاق يمكن إقامة المراكز الخاصة بالبحث و التطوير و رفع مستوى الإنتاج للمنظمات و جعله يضاهي المواصفات العالمية ، إضافة إلى أن الربط بين الجامعات و مراكز البحث يؤدي إلى

+++++ - Michel peter ,national Education Pdcy, constructions of the Knowledge economy , jou ,of education 2001

+++++ - محمد سعيد جوال وآخرون ، الاتجاهات الحديثة لإدارة الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة : رؤية نظرية تحليلية " ، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحسين بن علي ، الجزائر 2011، ص 5 .

- محمد انس أبو الشامات وآخرون ، اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية +++++ والقانونية ، المجلد (28) العدد (1) ، 2012، ص597

- هاشم الشمري ، ناديا البيبي ، الاقتصاد المعرفي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2008 ، ص : 14.*****

- خليل حسن الزركاني ، الاقتصاد المعرفي و التعليم الإلكتروني ركيزتان في كفاءة العنصر البشري ، نقلاً عن الموقع الإلكتروني +++++ ، تاريخ الاطلاع : 15 / 03 / 2011www.publication.Ksu.edu.sa

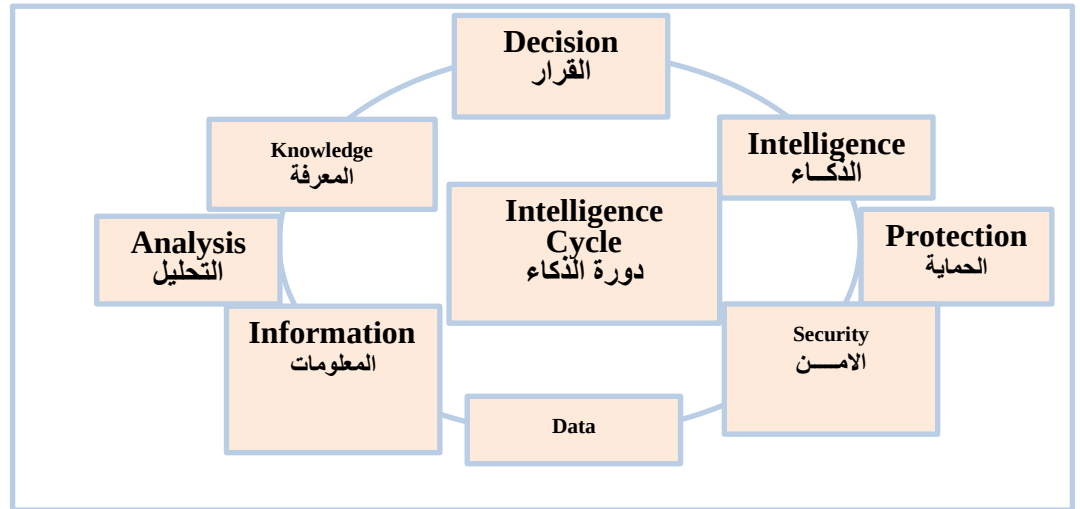
- نتائج مثمرة مع الارتقاء بالمستوى العلمي و البحثي للطلبة و تخريج أجيال ذات مهارات و قدرات على استيعاب التغيرات الحديثة في مجمل الاقتصاد ؛
- العمل على خلق و تطوير رأس المال البشري بنوعية عالية، و على الدول خلق المناخ المناسب للمعرفة، فالمعرفة اليوم أصبحت أهم عناصر الإنتاج؛
 - إدراك المستثمرين و منظمات الأعمال أهمية اقتصاد المعرفة ، و الملاحظ أن منظمات الأعمال العالمية الكبرى تساهم في تمويل جزء من تعليم العاملين لديها ، و رفع مستوى م تدريبهم و كفاءتهم و تخصص جزءا مهما من استثماراتها للبحث العلمي و الإبداع التكنولوجي .

المبحث الثاني علاقة الاستثمار البشري في الذكاء الاقتصادي وانعكاساته في مؤشرات اقتصاد المعرفة:

مما تقدم يتضح ان العنصر البشري يشكل حجر الزاوية في تطور المجتمعات نظرا لمساهمته في عملية الانتاج ، و اظهرت الدراسات التطبيقية ان تحسين قدرة الانسان ومهارته ينتج عنه زيادة المعرفة و التقدم التكنولوجي ومع تزايد اهتمام علم الاقتصاد في الجانب المعرفي في تطوير وسائل الانتاج اصبحت هناك علاقة مترابطة بين الذكاء الاقتصادي والاقتصاد المعرفي كون الاول يعد من اهم وسائل الثاني ، وان تزايد الاهتمام بالذكاء الاقتصادي كوسيلة في عمليات التنمية ناتج عن اتساع تطبيقات الاقتصاد المعرفي الامر الذي يتطلب تطوير المهارات والقدرات البشرية والاستثمار في رأس المال البشري ، وان كلاهما يستند على المعلومات المتأنية من البيانات والتي يتم حيازتها ثم تحليلها لغرض اتخاذ القرار الذكي اقتصادياً فيما يتعلق بالذكاء الاقتصادي ، وتلك المعلومات هي ذاتها التي تستخدم من أجل انتاج المعرفة لتكون مورداً اقتصادياً ومصدراً لتكوين الثروة فيما يتعلق بالاقتصاد المعرفي . فضلاً عن ان اهم مؤشرات الاقتصاد المعرفي هو مؤشر البحث والتطوير ، وهو ذاته يعد اول عناصر الذكاء الاقتصادي المتعلق بالسياسة التنافسية والتي اصبحت منافسة معرفية بالدرجة الاساس .

وان العلاقة بين الذكاء الاقتصادي والمعرفة هي تحصيل حاصل في دورة الذكاء الاقتصادي والتي تبدأ من البيانات التي تولد المعلومات بعد فرزها وتنقيحها وتلخيصها والتي تعد البنية الاساسية لكل من الذكاء الاقتصادي والاقتصاد المعرفي إذ يتم تحليل المعلومات ومعالجتها وبالتالي انتاج المعرفة والتي تؤدي بدورها الى المساهمة في اتخاذ القرار الذكي اقتصادياً وهو الهدف المنشود لعملية الذكاء الاقتصادي في المؤسسات والدول وهذه العملية تؤدي الى توفير الحماية والنتيجة ستحقق الامن للمؤسسات والدول وهذا ما يطلق عليه دورة الذكاء الاقتصادي والتي تبين بشكل واضح العلاقة بين الذكاء الاقتصادي والمعرفة كما في الشكل (3)

شكل (3) دورة الذكاء الاقتصادي

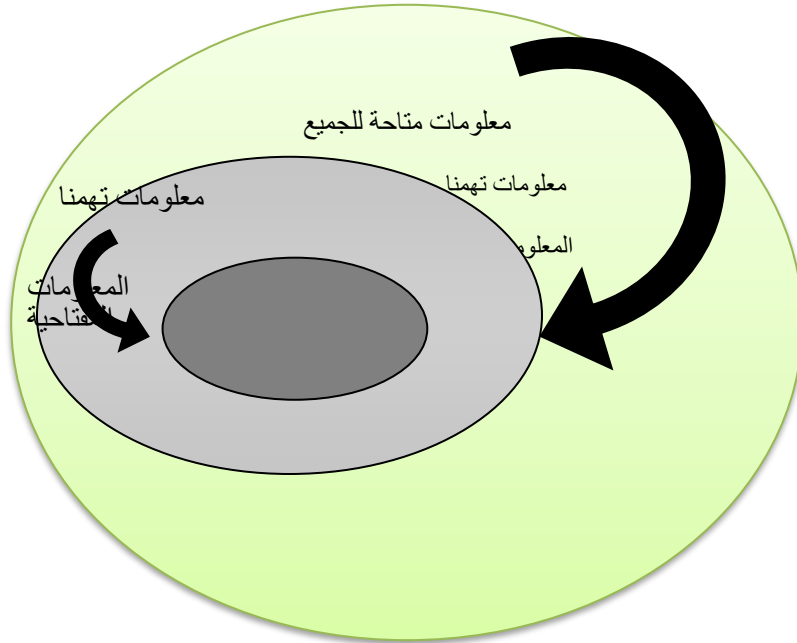


Source :Eduard Oliver Arena , "Strategic intelligence and economic security, Spanish institute for strategic studies Feb.2014, P.23.

اولا - الذكاء الاقتصادي و المعلومة الاستراتيجية :

تعمل المنظمة الآن في محيط تتدفق فيه المعلومة بسرعة وبكمية كبيرة ، إذ أصبح اليوم بإمكان أفراد المنظمات الحصول على عشرات المعلومات ذات المصادر المختلفة عن طريق وسائل مختلفة مثل زملاء ، مجلات ، صحافة ، تعليمات ، صحف رسمية ، رسائل إلكترونية ما يعد عائقا بالنسبة للمنظمة ، و يتطلب من المتخصصين في الذكاء الاقتصادي ، التركيز على تنظيم هذا الكم من المعطيات حسب احتياجات النشاط فليست كل المعلومات مفيدة ، و لا تشترك من حيث الأهداف إن قيمة المعلومة تعتمد على مدى منفعتها و هذا يتطلب مجموعة حقيقية من المعلومات التي تستطيع الحصول عليها ، فالصعوبة تتمثل أساسا في معرفة المعطيات و المعلومات التي يجهلها الغير أو على الأقل التي يصلوا لها قبلنا ، أو حيازة المعطيات و المعلومات بطرق غير شرعية أو بطريقة حربية التي يعرفها الغير ، لكنها مخبأة أي الحرب السرية ، فالصعوبة ليست في حيازة المعلومة ، و إنما في إستخراج هذه المعلومة بطريقة أسرع من الآخرين من الكم الهائل للمعلومات المتاحة ، و الشكل الموالي يبين لنا كيفية إستخراج المعلومة فالبحث قادر على توفير 10% من المعلومات المفيدة التي نحتاجها ، و واستبعاد 90 % الباقية. *****

الشكل (4) : حيازة المعلومة المفتاحية



Source : P.Bouvard ,A. Storhaye , Knowledge Management , Edition EMS , Paris , 2002 , P .31 .

ثانيا : مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يُعد مؤشر نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على قدر كبير من الأهمية خاصة مع تزامن الوقائع، حيث التقى الاقتصاد القائم على المعرفة بقاعدة تكنولوجية ملائمة وهذا ما أدى إلى تعزيز مشترك بين ازدهار النشاطات المكثفة في المعرفة والإنتاج ونشر التكنولوجيا الجديدة، ولهذه الأخيرة ثلاث تأثيرات في الاقتصاد، وهي(18):

- أنها تسمح بدر أرباح إنتاجية خاصة في مجال المعالجة، التخزين وتبادل المعلومات.
 - تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة ظهور وازدهار صناعات جديدة مثلا: وسائل الإعلام المتعددة، التجارة الإلكترونية، الجداول الإلكترونية...الخ.
 - أنها تحث على اعتماد نماذج تنظيمية أصلية بهدف استخدام أفضل للإمكانيات الجديدة لتوزيع ونشر المعلومات.
- وقد وضع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجموعة من المؤشرات تتيح بناء القدرات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين البلدان، وهذا استناداً إلى مجموعة من المعايير التي بموجبها تتيح لصانعي القرار والسياسة استنباط سياسات مناسبة وملائمة لوضع خطط عمل مستقبلية.

الجدول (1)
مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حسب تصنيف "الأونكتاد"

الدليل / البعد :	المؤشرات :	المصادر :
التوصيل	- عدد مصنفي الانترنت لكل فرد. - عدد الحواسيب الشخصية لكل فرد. - عدد الخطوط الهاتفية الرئيسية للفرد. - عدد المشتركين في الهاتف النقال لكل فرد.	- الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.
النفاذ	- عدد مستقبلي الانترنت لكل فرد. - الأمية، النسبة المئوية من السكان. - نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. - كلفة المخابر المحلية.	- الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. - الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة. - الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.
السياسة	- وجود بدالة انترنت. - التنافس في الاتصالات المحلية. - التنافس في الخطوط المحلية. - التنافس في سوق مروجي خدمة الانترنت.	- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية - الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. - الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.
استخدام حركة الاتصالات	- الحركة الدولية الداخلية. -حركة الاتصالات الدولية الخارجية.	- الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. - الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

المصدر: الاسكوا، مؤشرات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المجتمع المبني على المعرفة، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003، ص: 23.

المبحث الثالث

دور الاستثمار البشري والذكاء الاقتصادي في تعزيز مؤشرات الاقتصاد المعرفي في العراق

يمتلك العراق اليوم عديدا من الإمكانيات والمقومات التي يمكن عن طريقها التحول من اقتصاد تقليدي الى اقتصاد المعرفة ومن هذه المقومات القدرات البشرية والطاقات الشابة التي يمتلكها فالعراق من الدول ذات الإمكانيات المالية الهائلة وتعد واحدة من أهم المقومات التي تؤهله من أجل التحول نحو اقتصاد المعرفة، إذ تتطلب تكنولوجيا المعلومات والمجتمع المعرفي مطلبا أساسيا هو توفر إمكانيات مالية من أجل هذا التحول كما يعتمد الاقتصاد المعرفي اعتمادا كبيرا على الاستثمار البشري لاسيما الفئة العمرية من (15-30) كونه يتطلب العمل على بناء القدرات التي عادة ما تكون كامنة في القوى البشرية، وتعد هذه الشريحة لعمرية أكثر فئة تستجيب متطلبات اقتصاد المعرفة ومقوماته، ولتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إذ إن التركيب العمري لسكان العراق ترتفع به هذه الفئة مقارنة بسائر الفئات فضلا عن ذلك، فإن الحكومة العراقية طامحة عن طريق خطط التنمية والبرامج التي تنبناها والمبادرات التي أطلقتها- أجل التحول نحو الاقتصاد المعرفي، ومنه الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق تدريب الكوادر الوطنية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبرامج توعوية في مجال التكنولوجيا وكون ذلك ركيزة أساسية في الذكاء الاقتصادي واطلقت وزارة العلوم والتكنولوجيا عدد من البرامج لتطوير القدرات البشرية العاملة في المجال التكنولوجي، أما وزارة التعليم العالي، فضلا عن عملها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل الاستثمارات الإلكترونية من أجل القبول في الجامعات العراقية، أو البطاقات الإلكترونية لرواتب موظفيها، أو التعليم عن بعد -خصوصا حقبة انتشار covid.19. §§§§§§

يتضح مما سبق ان هناك جهودا من قبل بعض الوزارات في مجال وابعاد الاقتصاد المعرفي بالرغم كونها لا تتناسب مع ما هو مطلوب ويمكننا الاطلاع على مؤشرات الاقتصاد المعرفي في العراق من خلال ما يأتي:

اولا- مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال: بالرغم من كل هذه الجهود نرى نسبة الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من الناتج المحلي منخفضه وكما موضح في الجدول (2) مما يتطلب جهودا اكبر في هذا المجال .

جدول (2)
نسبة الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الناتج المحلي الاجمالي

السنة	كسبه من ICT نسبة الانفاق على GDP	السنة	كسبه من ICT نسبة الانفاق على GDP
2004	0.06	2013	0.12
2005	0.06	2014	0.14
2006	0.07	2015	0.10
2002	0.15	2016	0.01
2002	0.09	2012	0.01
2007	0.12	2012	0.01
2010	0.16	2017	0.02
2011	0.13	2020	0.02
2012	0.13		

- أمنية باسم سعدي ، دور التحولات المعرفية في تطور الاقتصاد المعرفي: قراءة في الممارسات الدولية على الاقتصاد §§§§§§ العراقي، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2022، ص12

استنادا لما سبق يتضح ان المفتاح الضروري للاقتصاد والاقتصاد المعرفي يتمثل في استخدام الحاسبات والانترنت ووسائل الاتصال والمعلومات الاخرى القائمة على التكنولوجيا حيث ان 70% من عمليات الانتاج الحالية تعتمد على المعلومات التي يمتلكها العاملون أي ان المصانع حاليا تحتاج الى التفكير وابداع العامل اكثر من الحاجة الى استخدام يديه ، وفي العراق وبدراسة بعض هذه المؤشرات يلاحظ ارتفاع النسبة المئوية في عدد مستخدمي الهاتف المحمول من (597050) عام (2004) الى (3967125) عام 2019 اما مؤشر استخدام الانترنت في العراق بالرغم من معاناته من مشكلة النقص النوعي والكمي في تغطية شبكة الانترنت وارتفاع التكلفة بما لا يتناسب مع ما تتطلبه عملية تبادل السلع والخدمات ومنها المعلومات والانفتاح على مصدر المعرفة اينما كانت ***** .

والجدول (3) يستعرض عدد مستخدمي الانترنت ومستخدمي الهاتف المحمول للمدة (2004-2020)

الجدول (3)
عدد مستخدمي الانترنت ومستخدمي الهاتف المحمول للمدة (2004-2020)

السنة	عدد مستخدمي الهاتف المحمول (مليون)	معدل النمو	عدد مستخدمي الانترنت	معدل النمو
2004	597050	-	244250	**
2005	1565920	162.28	251660	3.03
2006	956492	-38.92	288100	14.48
2007	1436608	50.20	563095	95.45
2008	1875426	30.55	118011	-79.04
2009	2032828	8.39	142488	20.74
2010	2462742	21.15	181944	27.69
2011	2603697	5.72	166661	-8.40
2012	2716115	4.32	242876	45.73
2013	3362196	23.79	322883	32.94
2014	3395365	0.99	475279	47.20

33.66	635264	1.05	3431168	2015
26.65	804584	-0.56	3411884	2016
135.00	1890785	-2.07	3341407	2017
5.63	1997214	17.17	3915074	2018
0.21	2001329	1.33	3967125	2019
6.62	2134000	-0.98	3928171	2020

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء ، النشرة الإحصائية السنوية ، وزارة التخطيط ، سنوات متفرقة .

2- مؤشرات البحث والتطوير والعاملون في المجال المعرفي : تتسم مصادر تمويل البحث والتطوير في العراق كونها محدودة جداً قياساً بالبلدان المتقدمة والبلدان النامية إذ يعد التمويل المادي من أهم مصادر الدعم للبحث والتطوير لتوفير متطلبات الأجهزة والمختبرات المرتبطة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، إذ تتفق البلدان المتقدمة ما يعادل 5.2% من إجمالي دخلها القومي للبحث والتطوير، وإن نحو 80% من هذا الانفاق يتم عن طريق القطاع الخاص، إلا أن نسبة الانفاق من حجم الناتج المحلي الإجمالي العراقي تكاد تكون متدنية وفي بعض السنوات لا تخصص أي نسبة، فضلاً عن أن انفاق القطاع الخاص العراقي ليس له دور يذكر في دعم هذا النشاط ويعزى للظروف السياسية وحجم الموازنة العامة التي تكون خاضعة لأسعار النفط العالمية، وفي أواخر سنة 2014 انهار الاستثمار في البحث والتطوير ولم يخصص لهذا النشاط أي نسبة من الموازنة العامة⁽¹⁾.

تعد براءة الاختراع وثيقة تصدر من قبل الدولة تعطي فيه اعترافاً قانونياً للمخترع باكتشافه للاختراع العلمي، وتعطيه الحق بالتصرف بالاختراع، إذ يستطيع أن يحتكر ذلك الاختراع أو أن يستغله، وبسبب الأوضاع السياسية غير المستقرة انعكست على الإبداع العلمي فسجلت براءات الاختراع (92.74) براءة عام 2004، ثم ارتفع تسجيل براءة الاختراع إلى (140.61) براءة اختراع عام 2006، وازدادت براءات الاختراع لتبلغ (309.54) براءة اختراع لعام 2008، واستمرت الزيادة ببراءات الاختراع لتبلغ أعلى نسبه لها عام (2020) وبواقع (8556.88) براءة اختراع وكما موضح في جدول (4)

أما فيما يخص المجالات العلمية والتكنولوجية المشهورة فيعد النشر العلمي مظهراً من مظاهر التقييم للمؤسسات والأشخاص والعلوم ويساعد في تتبع التطورات الحاصلة في العلوم وهو الذي يدفع بالعلم إلى الأمام، لقد تعددت مجالات النشر وخاصة بعد أن ظهرت تكنولوجيا المعلومات المتمثلة في تطور الحواسيب ووسائل الاتصال

(1) عامر عمران المعموري وآخرون، معوقات البحث والتطوير في الاقتصاد العراقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد(7)، العدد(25)، 2018، ص 239.

وتقنيات الطباعة والنشر، إذ إن التطور في أشكال ووسائل النشر جاء نتيجة الاهتمام المتزايد الذي توليه المؤسسات العلمية المسؤولة عن هذا الجانب، ومن هنا برز دور الجامعات ومراكز البحوث العراقية في إنتاج ونشر المعلومات، لأن أهدافها تربوية وبحثية في آن واحد، لذا ازداد عدد المجلات العلمية والتكنولوجية المنشورة في العراق وخصوصاً بعد عام 2004، والجدول (4) يوضح مخرجات البحث والتطوير في العراق للمدة (2004-2020).

الجدول (4)
مخرجات البحث والتطوير في العراق للمدة (2004-2020).

السنوات	الاتفاق على البحث والتطوير		الباحثون العاملون في مجال البحث والتطوير لكل (100) شخص	الفنيون العاملون في مجال البحث والتطوير لكل (100) شخص	براءات الاختراع	المقالات والمجلات العلمية	استيراد سلع التكنولوجيا المتقدمة من الاستيرادات %
	GDPنسبة من	الف دولار					
2004	0.04	282.91	78.400	39.11	92.74	17	1.02
2005	0.04	301.01	79.816	44.23	140.61	14	2.32
2006	0.04	342.61	84.324	51.49	248	12	2.45
2007	0.05	377.52	107.390	52.45	242.15	16	3.08
2008	0.05	391.46	69.735	59.64	309.54	29	0.75
2009	0.03	415.83	120.155	61.95	373.46	30	0.89
2010	0.05	432.02	102.276	64.79	553.68	14	0.75
2011	0.04	441.30	82.497	63.14	639.74	57	0.74
2012	0.03	451.32	93.993	62.24	835.53	136	1.98
2013	0.03	471.22	101.163	40.22	839.22	240	3.38
2014	0.04	69.57	135.152	25.44	865.95	369	4.31
2015	0.04	65.81	141.536	24.98	894.35	50	3.07
2016	0.04	64.76	161.048	25.98	1235.96	142	2.28
2017	0.04	105.95	158.120	45.99	2259.36	714	3.52
2018	0.04	111.14	162.284	62.30	6073.39	730	4.25
2019	0.05	125.22	181.940	63.22	782.54	759	4.46
2020	0.05	130.32	214.250	65.25	8556.88	782	4.56
معدل النمو المركب %	1.40		4.71	3.25	32.68	27.03	9.81

المصدر غيداء صادق سلمان، أ.د. لورنس يحيى صالح، أ.د. أحمد حسين بital، تحليل واقع الاقتصاد العراقي وفقاً لمؤشرات الاقتصاد المعرفي للمدة (2004-2020) مجلة اقتصاديات الأعمال للأبحاث التطبيقية، المجلد 4 ، العدد 1، 2023،

الاستنتاجات :

- 1- إن مفهوم الذكاء الاقتصادي مفهومٌ حديثٌ اتسع استخدامه لارتباطه بالاقتصاد المعرفي كأحد وسائله الفاعلة ومن تطبيقاته الحديثة إذ يساهم الذكاء الاقتصادي في عمليات التنمية من خلال مهامه في جمع المعلومات قانونياً والحفاظ على الأصول والحماية فضلاً عن اتخاذ القرار الذكي اقتصادياً .
- 2- هناك علاقة بين الذكاء الاقتصادي وكل من المعلومات والمعرفة والبحث والتطوير والتعليم والاستثمار في رأس المال البشري مما يساهم في تطوير مؤشرات التكنولوجيا والمعلومات وزيادة الانتاج المعرفي.
- 3- وجود مؤشرات فرعية للاقتصاد المعرفي في العراق بعضها متواضع والبعض الآخر ايجابي مما يشكل حافزاً ، وتوفر بيئة ملائمة لآلية التحول .

4-وجود علاقة بين الذكاء الاقتصادي وعمل الحكومة الالكترونية فكلاهما يعتمدان على المعلومات والمعرفة ويمكن تطوير آلية عمل الحكومة الالكترونية للتفاعل مع القطاعات الاقتصادية لغرض التنمية .

التوصيات

- 1- دعوة الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير الحكومية والخاصة بعقد الندوات والمؤتمرات التي توضح مفهوم الذكاء الاقتصادي واهميته في مجالات التنمية للنهوض بواقع الاقتصاد العراقي.
- 2- ادخال مفهوم الذكاء الاقتصادي في المناهج الدراسية ضمن مفهوم الاقتصاد المعرفي ومن الدراسات الاولية الجامعية صعوداً وفي المؤسسات الجامعية الحكومية والخاصة .
- 3- دعوة الباحثين والمتخصصين في مجال الاقتصاد المعرفي في الجامعات الحكومية والخاصة بالاطلاع على المشروع لتطويره او الدعوة لتبنيه .
- 4- تشجيع الاستثمار في رأس المال البشري وتوسيع التعليم المستمر والتعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية وتوفير المتطلبات التي تؤهلها لهذه المهمة .
- 5- تشجيع الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لغرض تهيئة البنية التحتية لآلية التحول صوب الاقتصاد المعرفي .

المصادر

- * - راجع عرابة وحنان بن عوالي، ماهية رأس المال الفكري و الاستثمار في رأس المال البشري ، الملتقى الدولي الخامس، حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ضل الاقتصاديات الحديثة ، جامعة حسبية بن بو علي ، 2011.
- 2- أحمد أنور بدر، هل يمكن أن تتحول الأفكار إلى رأس مال، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودي، نوفمبر ٢٠١٠ .
- 3 - أحمد أنور بدر، هل يمكن أن تتحول الأفكار إلى رأس مال، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودي، نوفمبر ٢٠١٠ .
- 4- نافر ايوب محمد ، الاهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه ، مجلة العلوم الانسانية ، السنة السابعة ، العدد 44، 2010.
- 5- فاروق عبد فلية ، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ط2، 2007.
- 6- مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات ، بغداد ، 1981 .
- 7-Hany M. Elshamy , "Economic Intelligence : theory and applications:, International conference of Business intelligence and knowledge economy , Al-Zogtoonah university , Jordan . April , 2012 ..
- 8 - تير رضا ، الذكاء الاقتصادي وسيلة لادماج البحث والتطوير ضمن منظومة الخدمات واقعه وافاقه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية – جامعة الجزائر 2012 .
- 9-Sorin Briciu , Florin Mihai . "Towards a new approach of economic intelligence process : basic concept , analyze methods and informational tools" , Theoretical and applied economic December 2012.
- 10 - تير رضا ، الذكاء الاقتصادي وسيلة لادماج البحث والتطوير ضمن منظومة الخدمات واقعه وافاقه ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية – جامعة الجزائر 2012 .

- *1- منعم دحام العطية اقتصاد المعرفة ودوره في تفعيل مؤشرات التنمية في العراق دراسة تحليلية تقييمية ،مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ،مجلد 13 ،العدد 3 ،سنة 2011 .
- 12- هاتف احمد محمد ، اقتصاد المعرفة آلية الانتقال ، المؤتمر العلمي الاول ، جامعة تكريت كلية الادارة والاقتصاد ،2009.
- 13-Michel peter ,national Education Pdicy, constructions of the Knowledge economy , jou ,of education 2001
- 14 -محمد جبار الشمري ، دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي مصر انموذجا ، بحث منشور على شبكة الانترنت الموقع التالي : www.docuesk.com
- 15-Bannock .G.Baxter,Davis,E(2003)" The penguin Dictiongry of economic " Penguin Books Ltd,England
- 16-Michel peter ,national Education Pdicy, constructions of the Knowledge economy , jou ,of education 2001
- 17 - محمد سعيد جوال وآخرون ، الاتجاهات الحديثة لإدارة الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة : رؤية نظرية تحليلية " ، بحث مقدم الى الملتقى الدولي حول راس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الحسين بن علي ، الجزائر 2011.
- 18- محمد انس ابو الشامات وآخرون ، اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (28) العدد (1) ،2012 ص597
- 19 - هاشم الشمري ، ناديا اليثي ، الاقتصاد المعرفي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2008 ، ص : 14.
- 20 - خليل حسن الزركاني ، الاقتصاد المعرفي و التعليم الالكتروني ركيزتان في كفاءة العنصر البشري ، نقلا عن الموقع الالكتروني : www.publication.Ksu.edu.sa ، تاريخ الاطلاع : 15 / 03 / 2011
- 21 -P.Bouvard ,A. Storhay , Knowledge Management , Edition EMS , Paris , 2002 , P .31
- 22 - أمنية باسم سعدي ، دور التحولات المعرفية في تطور الاقتصاد المعرفي: قراءة في الممارسات الدولية على الاقتصاد العراقي، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط،2022.
- 23-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية للسنوات 2010-2014 بغداد ، 2009
- 24- عامر عمران المعموري وآخرون، معوقات البحث والتطوير في الاقتصاد العراقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد(7)، العدد(25)،2018.
- 25- نافر ايوب محمد ، الاهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه ، مجلة العلوم الانسانية ،السنة السابعة ،العدد 44، 2010، ص7-8.
- 26 - فاروق عبد فلية ، اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ط2، 2007، ص7-8.
- 27- مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات ، بغداد ، 1981 .